Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عباس ، حتى لايتداخل أو يقاطعه فيها أحد . ولكنه فى القطار هبطت حماسته وسرح ذهنه فى أفكار عديدة، تبدو أن لا رابطة بينها وبين البلاغ . ومع ذلك كانت حادثة عباس المحزنة هى اليد الخفية التى تحرك أفكاره . لاتجثم بها إلا على كل فرع أجرد ، أو ماء آسن . وصل إلى المنزل وهو متعب ، ليس على لسانه كلمة من كلمات التشجيع التى جالت فى ذهنه من قبل . فهم من الغفير الواقف على الباب أن عباس لا يزال فى فراشه ، وأن العمدة أجهد نفسه فى جمع قصاصات الورق ، فبلغ عدد الخطابات الممزقة حوالى الأربعين .

وجد حسنى صديقه راقداً فى سرير صغير ، فى غرفة مملوءة بالتراب وأسراب الذباب . أمامه منضدة صاج مخربشة كالحة ذات ثلاث أرجل ، وكرسى واحد . أخذه حسنى وجلس بجانب النافذة .

ولما رآه عباس حاول القيام . ودلى رجلين نحيفتين يبحث عن قبقابه . العيون التى كانت تلتهب رماد قديم .. حركاته بطيئة مجهدة . أين عباس الثائر وحدته ، من هذا الجسد النحيل المحطم ؟ وجهه فى صفرة الليمون ، ولكنه هادىء ، بل حاول الابتسام فبدت على شفتيه ابتسامة ذابلة ، ما أجدت الا أنها أكدت مرضه .

ـ أحسن ؟

ـ أحسن كتير .. والحمد لله .. نمت شوية .. كنت سخن .

ـ وريني ..